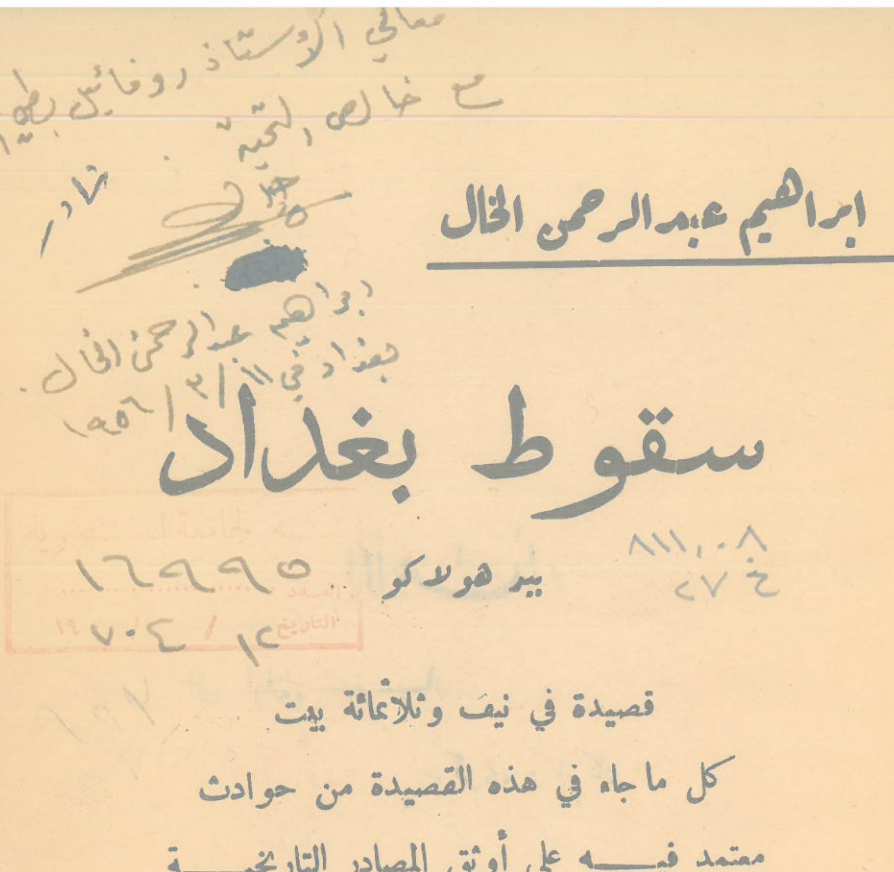


ابراهيم عبد الرحمن الخال

سقوط بغداد

بيد هولاكو

قصيدة في نيف وثلاثمائة بيت

كل ما جاء في هذه القصيدة من حوادث

معتمد فيــــه على أوثق المصادر التاريخيـــة

في الخامس من صفر الموافق ١١ أيلول من هذا العام
تحل الذكرى العشرون بعد السبعمائة لسقوط بغداد
بيد هولاكو، والقصيدة جاءت بهــذه المناسبة.

كانون الثاني ١٩٥٦

مطبعة دار المعرفة - بغداد

الإهداء

الى ابنتي شهناز .

ذكرى وتذكار

وقاك من عثرات الاهل أقدار … بغـــداد والدهر غدار ومكار

شعب العراق وكم مرت به محن … يدق عن وصفها نثر وأشعار

من عهد بابل سنحاريب يذبحه … ذبح الخراف ولم يرحمه جبار

آشور يسمل منه أعيناً وصفت … بالسحر والبابلي الحسن سحار

لعهد دارا وروكسانا وصاحبها … وعهد ساسان حتى شبت النار (١)

فى القادسية يوم البدو تطرقها … بقبضة السيف حيث الشعب كفار

حتى اذا استسلم الشعب الضعيف لهم … عم العواه بهم إمحال وإصحار

بنو أمية يشتارون من دمه … والويل للقوم إن قاموا وإن ثاروا

وويلهم من موال ما ارعووا فلهم … من اصرهم ابداً للموت إصرار

وجاء بعد بنو العباس مارحموا … منهم كبيراً، وكم ظلوا وكم جاروا

كان الرشيد اذا ما شهوة عصفت … به وهزته أشعـــار وأوتار

يقتل المال آلافاً مؤلفـــة … والسكر ديدنه والاثم والعار

---

(١) روكسانا هي زوجة الاسكندر المكدوني فاتح بابل وقد توفي فيها وهو على بساط اللهو والخمر والترف وله من العمر ٣٢ سنة

أما الأمين فلا تقرب لمجلسه ان الأمين قوي الزند مغوار
وانه خير سهار به شرفت غلمان دولته لو تحص أخبار
شر الخلائق كانوا في الورى نهبوا شعباً يهور قسراً وهو منهار
ويقتلون من السادات أخيرهم ومن أئمة آل البيت أخيار
الطائفية فرضٌ في حكومتهم والفتك مسلكهم ان كان ثوار
صحائف من تواريخ مسودة حار اللبيب بها فالقوم دعار
شاهت تواريخهم بوراً لهم ولمن عدى على الشعب، لكن جملة باروا !

* * *

إيه وبغداد قد أمست مضيمة فاندب على الربع قد عفاه اقفار
يا فتنة وقعت في الكرخ ما سلمت من شر عقبى لها دور وأخدار
عجبت للقدر الدامي يسخره حقد الرجال و كم تخطئه أبصار !!
ان الحديث شجي يا محدثتي لكن فيه عظات للالى جاروا
كانت مرابعنا خضراً وكان لنا عند الربايا فراديس واثمار
وكان للفن في ساحاتنا أثر لما نزل باقيـــات منه آثار
وكان فينا كرام الناس ما رزئوا يوماً كما كان أعلام وتجار

كانت مدارسنا تزهو بسمعتها ... وكان فيها من الافذاذ أحبار
وكان فى الحي طنبور وراقصة ... تسبي العقول ومخمور وخمار
كان النواسي لا يصحو ومجلسه ... يديره من شباب الروم أزهار
انعم به مجلساً حراً تدور به ... على رنين كؤوس الحب أشعار
وكان للفكر فينا حرمة ذهبت ... مع الزمان وغارت مثلما غاروا
وكان فينا زعيم القوم مفترساً ... وغداً يعاونه نذل وعيار [١]
(اما الوزير فمشغول بعنبره ... والعارضان (فراقوص وشمار))
(وحاجب الباب طوراً شارب ثمل ... وتارة هو جنكي وزمار)
(وشيخ الأسلام صدرالدين همته ... مقصورة لحطام المال يشتار) [٢]
كانت حضارتنا كالشمس مشرقة ... يؤمها من حدود الأرض زوار

---

(١) العيارون : جماعة في بغداد كانت أيام العباسيين بطالة تعتاش على الاعتداء والسلب والنهب .

(٢) الأبيات الثلاثة بين الأقواس هي من قصيدة للشاعر العراقي المعروف المجد النشابي الذي عاصر الخليفة المستعصم واطلع على فساد الأحوال وقد ابدلت قافيتها اضطراراً بما لا يغير من المعنى فهي بالأصل دالية .

ان الحضارة من انتاج مبتدع ... فكر ومن زند من تعلوه أطمار
من أجل ذلك كانت بيننا صور ... للفقر من جور من بالسوط هدار
كان التعري وكان البؤس شافعنا ... لو لم يكن دون بيت المال سمسار
يغري بنا غلظ الأكباد من غجر ... روم وعسكرهم كالموت جرار
وكان فينا حزازات وتفرقة ... المـــال لحمتها والسدية الثار
وطائفيـــة موتور ومحتسب ... كالنار تعمل لما تعمل النـــار
لا ينقضي الحول الا فتنة وتقع ... في الكرخ يوقدها في الدين أشرار
أو في الرصافة «خضريون قادتها ... مع الحنيفية الاحلاف ، أغرار (١)
حتى اذا جاء عهد العلقمي بدت ... في الأفق عاصفة جُلّى واعصار (٢)
أغاظه أن رأى خصماً يوازنه ... ياليت قد مات من قبل الدواتدار (٣)

---

(١) الخضريون والحنيفية ، سكان محلة خضر الياس والأعظمية اليوم .

(٢) مؤيد الدين ابن العلقمي : آخر وزير للعباسيين وأول وزير للمغول في العراق .

(٣) الدواتدار : مجاهد الدين الدواتدار قائد الجيش العباسي على عهد الخليفة المستعصم عرف بالطائفية والشجاعة في الحرب ، وعداوته لابن العلقمي .

وكانت الجند تستجدي فقد قطعت ... ارزاقها واعتلت فى السوق أسعار

والقصر لاهٍ بما يحويه من ذهبٍ ... و[illegible]مثين نساءهن أقمار

لا يعرف الهم درباً في مسالكه ... فالليل سكر وأنغام وأشعار

والصبح مصطبح في جنب جارية ... حسناء لم تحوها قمص وأزرار

أما الضحى فحديث القصر أجمعه ... هل صار في الذهب المجبى قنطار

أو هل ترى دفع البصري حصته ... وهل عن الجابي في أربيل أخبار

كذاك كل نهار القصر مفسدة ... خمر وجارية سكرى وسمار

وتلك كانت خلافات مزيفة ... يندى الجبين لها ، بل هن أعيار (١)

قد دنسوا شرف البيت العريق، ومن ... نماهم سيد في الدين مغيار

* * *

وكان فى الجبل العالي ملاحدة ... يوماً وعز على الالخان انصار (٢)

---

(١) أعيار : جمع عار .

(٢) الملاحدة : هم طائفة الحشاشين من الأسماعلية ـ والألخان : هو لقب هولاكو الذي ورد لقبه في كتب التاريخ بهذه الكلمة وبكلمة « الخان » أيضاً وسيرى القارىء باننا استعملناها فى هذه القصيدة سوية .

فطالب الماجن اللاهي بنجدته ... فاغتاظ هذا وكانت منه أعذار
خليفة الله في أرض العبيد بغى ... لا الشرك يعنيه بل يعنيه قيثار
فدمدم الفاتح الجبار منصعقاً ... من الأهانة والتاتار أنكار[1]
حتى اذا ماقضى من خصمه وطراً ... أمست له في ربى بغداد أوطار
فارسل الرسل تترى غير وانيـة ... مهدداً آمراً ان تفرغ الدار
وانه ينبغي منهم لحضـــرته ... ان يحضر السيد العالي اذا ساروا
أو فالمنية لها لا شك واقعــة ... بهم جميعاً وسيف الخان ، بتـار
حتى اذا عادت الأخبار كان بها ... هول من الشتم والتعريض، والعار
فثـار ثائر هولاكو وأقسم أن ... لن يبرح الدار إلا وهي أحجار
وعندها جمــع القواد فاتفقوا ... في الرأي اما وفي الأفلاك أسرار
دعى اليه حسام الدين يسأله ... هل في النجوم عن الأحوال أخبار[2]

(١) انكار : جمع نكر وهو الداهية الفطن

(٢) حسام الدين : هو منجم الخان هولاكو الذي عينــه له أخوه منكو قا آن وأوصاه بأن يتبع ما يراه له من طالع .

قال المنجم يامولاى بل وأرى ... موت الدواب وفى مسراك أخطار
كذلك الشمس لا تطلع عليك ولا ... تشرق من الشرق بل في غربها غار
والماء يضحى سراباً أنت تنظره ... ويقطع الغيث والنيران أمطار
والأرض يقطع منها نبتها ابداً ... لا تنبت الارض بل محل واقفار
أما الرياح فتسفي وهي عاصفة ... بالجند والبحر هدار وزخار
كذا فأن مليكا فاتحاً بطلا ... يموت فى الشرق حيث اليوم تاتار
وذاك ان بنى العباس ما انصرمت ... في الأرض يوماً لهم ملك وأعمار
وعندها سأل (الالخان) ممتعضاً ... هل من دليل ففي فتواك اهجار؟
فلم يجب. بعدها السلطان صاح على ... الطوسي يفتيه في ماقال مهذار (١)
قال النصير خرافات وسفسطة ... هذا الذي قيل ، بل كفر وإنكار
وانما انت ، رب العرش ، تخلفه ... فى الملك ، شاه ففي بغداد أوزار
من الأئمة يا مولاي من قتلوا ... ظلماً ولما تقع في الكون أضرار

---

(١) الطوسي : هو نصير الدين الطوسي العالم الفلكي الرياضي المعروف ، صاحب مرصد مراغة ومرافق الألخان هولاكو فى حملته على بغـــداد وهو نفسه الذي أفتى بقتل الخليفة المستعصم بالله .

كذاك طاهر لما انحط من صبب   على الأمين فلم تهدم له دار (١)
وعن كثير (كمعتز) و (منتصر)   حدث فهل خسفت في الارض اشبار (٢)
فأيد الفاتح الجبار قولتـــه   وسار والجيش جرار فجرار

* * *

وكاد يجمع جند الأرض كلهم   ولم تفته من الغابات أشجار
هول يحرك بل والهول يرهبه   حفيد جنكيز لا يأمن له جار
وكان للغاصب العاني وحملته   في أرض بغداد أعوان وأنصار
مؤيد الدين من سارت رسائله   نقشاً على الهام يبردهن تجار (٣)
وغيره من أقليات كان لها   دور العبيد. وكم للعبد أدوار!
حتى اذا عسكر الأخان فاتخذت   همدان قاعدة للحرب، واختاروا
غادى قبيل انبثاق الفجر منطلقاً   من الدراويش كالسرحان، خبار
ولم يكن ذاك غير الخان وجهته   بغداد يجتس فيها، وهو جسار (٤)

---

(١) طاهر : قائد جيش المأمون وقاتل أخيه الأمين وفاتح بغداد.
(٢) المعتز : الخليفة الشاعر المعروف بابن المعتز. والمنتصر : خليفة أيضاً
(٣) مؤيد الدين : الوزير ابن العلقمي.
(٤) جسار : الشديد الجرأة والجسارة.

فجاس فيها وقد أبدت له خوراً   فسره أن يرى حكامها خاروا
حتى اذا حان وقت الظهر سار الى   بيت الوزير وقد أضناه تسيار
وظل منتظراً بالقرب منه وفي   رأس المدروش أفكار وأفكار
وفجأة واذا بالعلقمي أتى   منكس الرأس، ساه وهو محتار
وجاء درويشنا يلقى بهمسته   فى اذنه واذا المصعوق مشار
لا بل من الخوف كاللصين قدولجا   دار الوزير فدارت [illegible] أسرار
رايا تكم فلتكن صفراء واضحة   فوق البيوت اذا أبطالنا غاروا
بذاك أوصى وغادى حيث رددها: (درويش ياناس) في الحارات نمار
ما أشسع البون بين الماهلين فذا   سمعٌ أزل وعجـــل ذاك خوار

* * *

تلبب الفاتح الغازي وحملته   وعاد ينذر من لم يجده انذار
فسار كالقدر المقدور منهزماً   أمراً خفته عن الألباب أقدار
جاز المضيق الى الوادي على عجل   ~~كأنه الصوب~~ صوب تفصله دفاق وفوار
لم يبق شيئاً ولم يسحقه مندفعاً   كالسيل فاض وفيه الرتل تيار
هوج الوحوش توارت واختفت فزعاً   منه وفرت من القيمان أشجار

ويل لبغداد مما سوف تشهده ... وما تلاقيه فالأزمان غدار

أعيذها من سيوف صرن ظامئة ... تريد قتلا جباراً فيه اصرار

واضيمتاه فان القوم قد عبروا ... للكرخ من معبر تحميه معبار

فالكرخ قفر من السكان قد هربوا ... نحو الرصافة حيث الأهل والجار

وحيث بات ألوف الناس في وجل ... خوف الردى وليالي الموت أغمار (١)

وحيث بات على الأسوار مدرعاً ... من الرجال صناديد واحرار

لكنه القدر المحتوم ليس له ... رد وان علوم الغيب أسرار

* * *

كان المحـــــرم يا بغداد شهر ئذ ... وكنت كالطود لا كالطف اذ داروا

ماذا ؟ أطروادة باتت محاصرة ... أم تلك روما بها قد شبت النار !

لو كان هومير فيها مات من فزع ... قبل الصراع فلن تجديه أشعار

لكنها أنت يا بغداد شامخة ... بالسور والسور منك اليوم مضمار

لله در هولاكو كيف عبأها ... جحافلا مثلها قزوين زخار (٢)

---

(١) ليل غمر : شديد الظلام .

(٢) زغر البحر : زخر ومد

لم يبق نخل وصور كي يقطعه | حتى كأن لم تكن في الأرض أصوار (١)
وكاد ينقل حمريناً برمته | وصخر حمرين لم يغلبه كسار (٢)
أما وقواده ضاقوا بجندهم | فكلهم بطل في الحرب هيصار
هولاكو كان و(برج العجمي) حصته | وكان للقلعة المصماء « تمار » (٣)
وكان «ايلكو» لكلواذى على حذر | وكان للسوق « شيرامو » «وتوتار» (٤)
والكرخ من أهله قفر أقام به | «باجو» و«سنجاق» والمنجاق اوضار (٥)

---

(١) الصور : الشجر الصغير . ج أصوار .

(٢) حمرين : هو جبل حمرين المعروف في العراق .

(٣) و (٤) و (٥) برج العجمي : هو الباب المعروف بباب الطلسم وهناك الكثير من البغداديين الأحياء اليوم ممن شاهده ، وقد نسفه الجيش العثماني السادس المنسحب عن بغداد بأمر من خليل باشا في الحرب العالمية الاولى حيث كان مستودعاً للعتاد وقد سمي ببرج العجمي منذ كان الشيخ عبد القادر الكيلاني يتعبد ويختلي لنفسه فيه .

تمار : وهو بالاصل تيمور ، وايلكو : وهو ايلكونويان ، وشيرامو وتوتار هم بعض قواد جيوش هولاكو البارزين عند احتلال بغداد .

كلواذى : أحد أبواب بغداد . والسوق : هو باب السوق السلطاني المعروف =

ياليلة مثلهـــا بغداد ما شهدت		منها الى أبـــد الآبـاد تذكار
فيها القيامة قامت فالسماء ضحى		والناس من امرها شرك وكفار
وخازن النار هولاكو يؤججها		فكان من روحه في السور إعصار
كانت مجانيقهم ترمي البيوت كما		لو كان فى الدور آساد وأنمار
وكان مرميها الأشجار لاهبة		والصخر والنفط كالوطفاء مدرار
ففي المدينـــة نيران مؤججة		خلالها كانت الجـدران تنهار
على رؤوس سكارى طوحت بهم		خمر بها اختلت الالباب ، مسطار
وفى الدروب صريخ كان يسمعه		من فى السماء فكل القوم جار
بين اللهيب يدوس البعض بعضهم		والصخر يعصف عصفاً وهو منثار
وفى السماء لواء للدخان علا		يراه من أفق الآفاق بحـــار
أما على السور فالأبطال دافعة		بالروح والخصـم كرار وفرار

= اليوم بالباب الوسطاني وقد اتخذته الحكومة في السنوات الاخيرة متحفاً للاسلحة القديمة ويقع ، كما هو معروف للجميع ، قرب قبة الشيخ عمر السهروردي . المنجاق : جاءت هنا للتهكم و كتعبير عن صغر قدر هؤلاء القواد .

ما ان يبـــاد له فوج بهجمته ... إلا ويهجم كالمجنون عكار (١)

كانوا زبانية كالسور تحسبهم ... وداخل السور في بغداد أسوار

ترى سلالمهم حمراء من دمهم ... وتحتها من دماهم سلن أنهـــار

والنبل يصفر كالغيث العظيم بدا ... صدراً يصدرهم كلا وماحاروا! (٢)

مثل الفراش على النيران قد عكفوا ... لكنهم كجراد الارض كثّار

والصخر يعصف بالابواب يقرعها ... والنار تلسع في الابراج محرار

ودامت الحرب أياماً وما فترت ... وداخل القصر في بغداد تسرار

قال الخليفة هلا أن نفاوضه ... أو أن نهادي والرنان سحار

فكان بعض عروض لم تكن نفعت ... وكان ثمّ سفارات وإقرار

وكان ما كان من ذل ومعذرة ... وليس تشفع للمغلوب أعذار

بل دارت الحرب في (العجمي) حامية ... حتى استبيح وراح البرج ينهار

وبعده (السوق) أضحى غير ذي نفس ... لما رآه من التشجيع «توتار»

---

(١) عكار : كثير الكر

(٢) حار . يحور حوراً وحؤوراً ومحاراً ومحارة : رجع ، صدره صدراً : أصاب صدره . وصدّره أرجعه .

وعندها أرسل الايلخان بعثته	(الجوزي) كان بها، يصحبه (تيمار)
وزودت(يرلغاً) من عند حضرته	و (بايزة) يستلهمن الدواتدار (١)
ومثلها لسليمان وقيل لها	ان الخليفة معفو ومختار (٢)
حتى اذا بهما عادوا لمجلسه	قال ارجعا لأصطحاب الأهل واختاروا
غداً ترون جديراً بالحياة فلن	يبقى ببغداد بعد اليوم ديار

* * *

والحرب لما تزل تجري بقسوتها	تلق الناس بالغادين إذ ساروا
وهم وقد خرجوا كان المغول لهم	بالانتظار فأن الخان غدار
للألف ألف ومن عدوا لهم مائة	من الضحايا وللعشرات إعشار
«أولاء اسهمكم» قالوا له ذكرهم	فقطعوهم ولم تستثن انفار
ترى الضحايا وقد هم الجنود بهم	يشتهدون وهم للموت نظار
منهم شيوخ ومنهم سيد علم	ومنهم الطفل والحبلى وابكار
قد مزقوهم فأشلاء موذرة	طعم الفؤوس فأن الوغد وذار (٣)

(١) يرلغ: مغولية معناها أمر سلطاني . البايزة: مغولية أيضاً ومعناها عهد الأمان .

(٢) سليمان: هو سليمان شاه شهاب الدين الأمير ابن برجم أحد كبار رجال البلاط العباسي وكان من اساطين علم الفلك في عصره .

(٣) وذره وذراً : قطعه وشققه .

عواقب ما وعاها العقل يومئذ شاهت بها صحف واسود طومار

* * *

وبعدها جاء يبغي الأمن مرتعب جمع من القوم ، اعلام وأخيار
قالوا بأن جماهيراً مجمهرة تبدي الخضوع فهم لو تعف انصار
وبينما الخان يصغي للرجاء اذا قدغار في عين(بيتكجي)مسمار (١)
فامتاز غيضاًو نادى يا (نصير) ألا احشرهم الي فاني اليوم حشّار
لا العين بالعين بل عين الا ُنام فدى إن كان عين به فى الصحب مظفار (٢)
والناس قدسمعوا صوت الأمان وقد نادى(نصير) ألا فاجلوا، وقدطاروا
سيقوا الى الذبح أفواجاًوقدخدعوا فكان من دمهم في السهل موّار

* * *

ما موسم العقر يا بغداد فارو لنا هل فى البرايا كهذا الخان عقّار
ما قصة النحر في الأ ضحى وهيبتها هل فى المضحين كالاخان منحار
ختراً أخذت ،ولم نختر كما ختروا في الارض قطر أمن الاقطار ختّار (٣)

---

(١) بيتكجي : أحد قواد هولاكو الكبار .
(٢) يقال « به عين » : أي عنده أصابة في عينه .
(٣) ختره ختراً : غدره أقبح الغدر

ذكرى تهيج حزني وهي تؤلمني والدمع من نارها في الخد حد ار

* * *

وجاء دور عميد الجيش بعدهم فسيق للموت بالسيف الدواتدار
وسيق يصفعه طوراً ويزجره صعب المراس من التاتار نجار
وقطعوه فقاسى فى الردى وقضى وانه بطل في الروع قهـــار
كالصقر كان فصادوه بخدعتهم والصقر في الأسر قد يرديه صقار
اما سليمان فالاحزان قصته أراد منجى فلم تسعفه أدوار
مكبلا جاء هولاكو بصحبته جيش هم الاهل والاصحاب والجار
علامة منه للاذعان كان لهـــا بين الخصيمين أقوال وتذكار
«يابارعاً بعلوم الغيب» صاح به الـ إلخان ، ما ظهرت فى النجم أخبار
يوماً فتأخذ هذا اليوم عدته سعياً بصلح فلا قتل وإهدار ؟
إن الخليفة يا مولاي ، قال له ما كان يصحبه في الحكم أطهار
وكان طاغية لا يستشير ولم يأخذ برأي به وعظ وإنذار
شعاره الطاس والكأس التي شرقت به وكل ليالي القصر أسمار
قال اقتلوهم فكانوا عند ساعتها طعم السيوف ولم ترحمه أشفار

* * *

وداخل السور كان القصر في جزع ... وسيد القصر عند الضيق محيار
خف الهوى وتقضت لذة ومضت ... وناب عن اكؤس الندمان اكدار
لا العود مرنان في شجو وفي طرب ... ولم يعد ثَمّ للسمار كنّار
قد أدبر السعد فالسادات في نكد ... كذاك دنياك إقبال وإدبار
قال الوزير مجيباً سؤل سيده ... في معرض الضيق شعراً فيه إخطار:
ظنوه سهلا وان الامر ليس كما ... ظنوا ولكنه سيف وطرار (١)
بذاك أخسره كذباً وظلله ... والخوف في الضيق قد يتلوه اخسار (٢)
فراح يدعو ألوفاً من معيته ... وسار رائده عفو وإيثار
مضى بهم نحو هولاكو على عجل ... كأنما خلفه في الأثر زجار
وكان أن طيب الألحان خاطرهم ... وكان للقوم إجلال وإكبار
وقال يأمر رب القصر مبتسماً ... أرى بأن نصطفي ولتنس أثآر (٣)
مر الجنود بأن يلقوا السلاح وأن ... يأتوا ضيوفاً فهم في الحرب أذمار (٤)

---

(١) وكان الوزير ابن العلقمي قد اجاب المستعصم على سؤاله ذاك قائلا يظنون ان الامر سهل وانما هو السيف عدت للقاء مضاربه .

(٢) أخسره : أضله وأهلكه . (٣) أثآر : جمع ثأر . (٤) أذمار : شجعان

حتى اذا ما المنادي صاح من فرح   السلم ياقوم ان الخان غفّار
حطوا السلاح وغادوا حيث مصرعهم   ليهبروا جملة فالكلب هبّار
تناهبتهم وحوش لا ضمير لها   نهساً فللخان إعراب وإضمار
جند يقتل جنداً اعزلا خذلوا   قد غرروا بهم والخوف غرار
معرة كان هولاكو ينفذها   كالوحش فالوغد عارور وعرّار

* * *

وهم وقد قتلوهم عن أواخرهم   أمست ببغداد للتقتيل أسآر
ياويلها عز حاميها وناصرها   وليس فيها من الأبناء أبرار
بقي النصارى وبعض اللائذين بهم   من الرجال ومشبوهون تجار
وشيعة لم تنل ما أمّلت وبها   من الصفاح احتمى صحب وأوجار
صفراء رايتهم في الجو قد خفقت   وفي البيوتات والأحياء إصفار
وخائفون عليهم تكية وقنى   حنت وآواهم جحر وآبار

* * *

ويل ابغداد قد هم الجنود بها   جند من الهمج الأوباش، أقذار
كالبحر يرغون كانوا في اندفاعهم   نحو البيوت فراحت تلك تنهار

مثل الوحوش على الحملان قد جثموا هذا يصيح وذاك الوحش زآر
كأن ، والقوم اشلاء مقطعة جزر الكلاب ، جنود الخان أنمار
لم يبق من سادة إلا وقد سقطوا صرعى وقد عمهم طعن وتعتار
لم ينج منهم عزيز فاضل علم كلا ولم ينج بقال وحمّار
ولا منيع عريض الجاه ذو سعة ولا ضعيف وتمّار وخضار
لم تبق حبلى وبعد الذبح ما نحرت فالجند غول وسفاح ونحّار
لم يبق طفل ولم يرموه في وحل وكان للقوم فى الافناء أطوار
حتى المقابر لم تسلم فقد نبشت وارتاع من بأسهم قبر وقبار
وعلقوا من بني العباس رمتهم فكان منها على الساحات نطار
لم تبق عذراء مالاط الجنود بها واستفخذوها فان القوم فجار
والقاصرات سبايا ق ذهبن وما للسرب بعل ولا قصر وتقصار
يلطمن صدراً ويشققن الجيوب وقد قصت لهن من الهامات أشعار
حتى ذا لفظت بغـــداد آهلها وودعته وسير السبي شمذار
شاع الحريق فلا الجرذان آمنة منهم ولا أمنت في الدوح أوكار
حرائق مارأت روما نظائرها لا بل جهنم قامت وهي توّار

تضيء للقاتل العادي مسالكها وخا في الدرب فيها فهي قبّار
آه لبغداد آه أي صاقرة دهت فللنار تأجيج وإصقار
المكتبات وما تحوي خزائنها في النار راحت واسواق وأكمار
والمسجد الجامع المنهار قد حطمت منه المآذن ساعور ومسعار
والخيل تعثر بالقتلى مكدسة عبر الأزقة مختب ومحضار
لم يبق من نفس إلا واخمده الا إلخان فيها وجند الخان أنبار
قد اوسموها جروحاً لا التآم لها وبعضها اليوم صياح ونغّار
وكفنوها بنيران مؤججة وضمخوها بدمع وهي معطار

* * *

وحان موعد هولاكو ليدخلها فاصفر من شر لقيا هامه الغار
وادرك القصر يبكي من بناه وقد تمزقت في رداه القصر أستار
فارتاده واختلى في ميمنيته بالعلقمي فكانت ثمّ أوزار
قال احضروا السيد العالي وناصره اذا لمستعصم بالمال نُصار
(ياسيد القصر)، قال الخان، فاقض لنا بما يليق فنحن اليوم (خطار)
فاسرع الملك المرعوب يكسرها خزائناً وهو في الخيرات زخّار

فوزعوها على التاتار كاملة   والخان بالسوء كالشيطان أمار

قال: الذي فوق ارض القصر نعرفه   فاكشف ففي القصر تحت الأرض اغوار

حتى اذا حفروا في القصر بان لهم   حوض من الذهب الأبريز مقمار

فأخرجوها قناطيراً مقنطرة   لم يحوها ملك في الأرض ، صمّار

خلاصة لعصور خمسة نهبوا   فيها العباد بنو العباس وامتاروا

قد اطعموا الشعب آلاماً وكان لهم   على جنودهم بخل وإقتار

علماً بيوم عصيب لامرد له   بها يرد من الأعداء عثار !

اما الحريم فان الخان مشره   في الجند والخان وهاب ومتشار

حرائر من بني العباس كان لها   في حكم دولتهم نقض وامرار

قال الخليفة بل مهلا فما اطلعت   شمس عليهن في الدنيا وأقمار

قال اخرجوه، وكان الخان أوحره   فاقتيد في اذنه كالهول إنحار

بهن نكست الزوراء هامتها   لما استباهن أزوار وأزيار

* * *

منذا لمستعصم من شر ممتثر   عليـــه فالفاتح المغرور مأار

وكان قد قال للنصاح يزجرهم :   ما الخان يا أيها الجهال نزار

بغداد حسبي ، هل يبخل علي بها ... ~~إذا~~ وذي البـلاد له دانت وأطرار !؟
سياسة كانت الدنيا بها خربت ... واغتيل شعب وذلت بعد أمصار
كأنما الوطن المنكوب ملكهم ... عليـه يعتاش سهار وسكار
أما وعيناه فى الأرزاء قد صفتا ... وقد رأى انـه في الخطب عوار
رجى الوزير له في كربه وزراً ... وليس ثمـــة للمحصور إيزار
قال الوزير مجيباً « ان لحيتنا ... طويلة» انما الأخان متار (١)
هناك أيقن أن لا شك ساطره ... غداً وبعد غد في الناس سطار

* * *

وبعد أن أوفر الأخان بغيته ... وعم بغداد في الاعدام إيفار
قال احضروا ظل رب الكون أغسره ... فانه في مجـــال القول غسّار
كم ذا غفرت ولم أفلح فها أنذا ... للقاتلين بني العباس غفّـــار
عهـد علي بأني لن أوقرهم ... لا بل وعندي لهم في القتل إيقار

---

(١) وكان رأي الوزير ارسال الهدايا وطلب المصالحة لما أرسل هولاكو تهديده من همدان غير ان الدواتدار أفسد تدبيره مستغلا بخل الخليفة بأن قال له احتفظ بالمال ومتى ما تمكن الخان من بغداد فأن لحيـة الوزير طويلة .

فجيء بالسيد المأسور يطزره		من المغول قوي الزند طزار
ظلماً ليقتل فالكاسات قدطفحت		وضاق بالحقد مسبار وأصبار
فقال هل لقمة ياقوم أُطعمُها		اني ورأس هُلاكو اليوم هيّار
قال اطعموه من الابريز أنضره		سبائكاً فهو للابريز ميّار
قد كان يجمعها ذخراً لعل بها		دفع لبلوى ويوم فيـه إدخار
وراح يشتمـه حيناً ويهزره		ومضمر الشر للمأسور عزار
هناك جمّع هولاكو الأكابر من		مفتي يشـاوره قاضي وذكار
وقال مستفتياً في قتل سيدهم		تتراً ، ومن ساء قصداً فهو تتار:
هل مسلم ظالم باغ خلافته		أصح أم عادل في الأرض كفار؟
فلم يجيبوا ولكن النصير أبى		إلا الأجابة والطوسي زرار
وراح يفتيه في قتل الألى ظلموا		آل الرسول وفي فتياه أوتار
قال الخليفة قبل القتل هل يك لي		أن أستحم فاني اليوم مغبار
فسيق يقتاده خمس أنيط بهم		أن يصحبوه الى الحمام أتفار
وكان ينشد شعراً لم تكن خطرت		بباله مثله من قبل أشعار:

دار لنا مثلها الفردوس قدذهبت — وعدت ليس لنا ملك ولادار(١)
وهم وقد غسلوه ثم جيء بـــه — وهرَّ كلب به وازداد هرار
قميرك الخان ، قال العلقمي ، ولم — تمد له في قمر أهل الارض أقمار
فكشر الوغد عن انيابه وبدا — ذئباً وللذئب قبل البطش اكشار
في العدلْ ،قال،ادخلوه وافزروه كما — يفزّر الصخرة الصماء فزار
ركلا وفدراً ورفساً أشبعوه وقد — قضى عليه من الاجلاف فدار
وبعده قتلوا من كان يصحبه — وإن صحبانه ولد وأصهـــار
نحراً على باب كلواذى يتلهم — من المغول غليظ القلب نحار
فسال ينهر في البطحاء مضطرباً — نهر من الأحمر المطلول نهار
بذاك بار بنو العباس كلهم — وابتار بغداد في الارزاء بوار
إلا (مبارك) فالأُلخان عبّده — وقد يعد في الاملاك صمار(٢)

---

(١) وكان يردد آنذاك هذين البيتين :

وأصبحنا لنا دار — كجنات وفردوس
وأمســـينا بلا دار — كأن لم تغن بالامس

(٢) مبارك : هو مبارك شاه ابن الخليفة الاكبر ، استعبده هولاكو ووهبه الى أولجاي خاتون فأرسلته هذه صحبة الخواجه نصير الدين الطوسي الى مراغة حيث زوجوه من مغولية أنجبت له ولدين .

وصار من حصة الخاتون يخدمها كذا لدهرك في الأحكام إندار
فزوجتــــه من التاتار خادمة لكنها كاعب حســـناء مذكار

* * *

عشرون يوماً مضت والناس يتبرهم من التوابير مثل الغول تبار
قتلا و حرقاً وتعذيباً وقد عسروا من كان حياً وللباقين إعسار
وراح من بعد نجم الدين يصحبه من الرجال جليل القدر عمار (١)
مشفعون وقد جاءت شفاعتهم بالأمن فانجاب عن بغداد هوار
وانجاب عنها من الأجناد ألا مهم فعلا وفى القتل والتشنيع شطار
وحيث بغداد قد بات الكلاب بها تعوي وساخ بها سوح وبازار
وحيث أمست كريهات روائحها إذ لم يعد ثمّ للأشلاء حفار
واجتاحها نحو أكوام مكومة من الضحـــايا زنابير وزنبار
ترحل الخان عنها مابها أحـــــد إلا الهوام ومقتول وعبار

* * *

(١) هو نجم الدين أبو جعفر أحمد ابن عمران الملقب : (ملك دال رست) كان الاحياء ممن بقى من البغداديين قد التمسوا منه ومن شرف الدين المراغي وغيرهم الذهاب الى هولاكو لطلب الامان فشفعهم .

وقبل أن يتخطى القوم عتبتها سحّت عليها كموج البحر أمطار
ولم تكن تلك دمعاً للسما وبكى لكنه اللمن قد أزجاه سقار
فاجتاحها مثل جيش الخان محترب جيش من الهيضة النكراء طيار
وعندها انطمست آثارها وغدت كانهـــا مثل فى الارض سيار

* * *

(لسائل الدمع عن بغداد أخبار) فاندب اذا حثت الصهباء اسحار
(دار الخلافة والربع الذى شرفت بـــه العوالم قد عفاه إقفار)
بغداد يا بهجة الدنيا وناظرها ومن بها نخرت في الارض أقطار
أبكي عليك وإن طال المدى ولقد يبكي عصي دموع العين تذكار
أما الجراح فلم تبرأ كما ولنا مما توالى رحيب الفرغ منغار
صحائف من تواريخ لنا برزت منها على جبهة التاريخ أسطار
قضاء ربك فى الاحياء ينشره وقد يقيم من الأرماس نشار
فرب داهية تودي بمن دهرت كما دهى القوم فى بغداد أدهار
ورب مقبرة رُجت جوانبها إذ راح ينقر في الناقور نقار

تعقيب

اذا أردت أن أعقب على هذه القصيدة بشي عما قاساه العراقيون في أور وبابل وآشوريا وفي ظل الحكم الاموي فاني غير بالغ قصدي بل أحيل القاريء الى ما كتبه العلامة « Will Durant » فى مجلده الاول من قصة الحضارة « The Story of Civilization » والى ما كتبه «فان فلوتن» و «فون كريمر» و «كولد تسيهر» واضرابهم بالاضافة الى ما كتبه الطبري والبلاذري واليعقوبي وما جاء في طبقات ابن سعد . اما اذا أردت ان اكتب فى ما كان عليه حال العراق وسكانه في ظل الخلافة العباسية في هذا التعقيب الموجز فلا أراني مدركا القصد ايضاً من حكم قاسى خلاله العراق ماقاسى مدة نيف وخمسمائة سنة . على انه ربما كان هناك في القليل مايغنى عن تفصيل الكثير من الحوادث التاريخية اذا كانت متشابهة وعلى وتيره واحدة .

لم يكن العباسيون أرأف بالعراقيين من أسلافهم الامويين بقدر ما كان الامر متعلقاً بجيب الخليفة الذي اعتدنا تسميته ببيت المال . وبيت المال هذا لم يكن يعتمد في وارداته على غير الشعب وماعلك من عقار وجهود . وكانت الطرق التى يتبعها عمال الخليفة في الحصول على هذه الاموال وانتزاعها من أيدي المواطنين الضعفاء لاتختلف فى شي عما كانت عليه فى عهد بني أمية، القوة والقسوة والتعذيب والاهانة، ومن أراد التفصيل فليرجع الى كتاب الخراج لابي يوسف الذي ولي القضاء على عهد هرون الرشيد .

كان الخليفة هو السيد المطلق أحياناً. يعمل مايشاء ويقتل من يشاء ويصرف مايشاء ويتلذذ كيف يشاء والارض والشعب ملكه لاينازعه فيهما أحد . وكان أحياناً العوبة بيد القواد والامراء والقهرمانات والوزراء ليس له من أمور الحكم غير حكم قصره .

وكان الى جانب الخليفة اعضاء البيت العباسي المالك الذي بلغ تعداد افراده ـ انظر نسيب الاختيار . محمد الامين ـ ثلاثين الف نسمة . ولم تكن واردات هؤلاء ونفقاتهم تقل عن واردات ونفقات الخلفاء . . كانت غلة الخيزران السنوية مليوناً وستين الف درهم . . وأخذ وكيل زبيدة على بقية ضمان سنة مائة الف دينار . . الى غير ذلك من هذه الأمثال التي تبين ما كان عليه هؤلاء من سعة وترف ويسار . ويقول جرجي زيدان بأن زبيدة كانت تأنف من وضع الجواهر على طرتها فرصعت به احذيتها . كل تلك الأموال والثروات كانت من مصدر واحد هو الشعب وجهود الشعب المتمثلة في الخراج والعشر والصدقات والجزية وقسمة الغنائم . انها «من عرق جبين الفلاح وكد يمين الفقير والبائس، كما يقول الدكتور علي الوردي (وعاظ السلاطين ص ٦٠) . »

وكانت احوال الشعب تتردى من سيء الى أسوأ كلما امتد العمر بالدولة العباسية . كان الوزراء يتفننون في ابتداع انواع الضرائب بقدر مايتفننون في ابتداع الطرق اللاانسانية في استحصالها كلما ازداد جشع الخلفاء وتعاظمت نفقات قصورهم وماتحويه من جوار وغلمان وخصيان وقهرمانات . كان القضاء يعهد أحيانا الى اكبر المرتشين ، مثال ذلك ان معز الدولة ضمن القضاء لابي العباس ابن ابي الشوارب بمائتي الف درهم ، وهي سياسة تدعو الى التأمل في

ما كانت عليه العدالة من بؤس واعوجاج . وكذلك أصبحت الوزارات . فلقد كانت تعهد الى اكبر المرتشين من الجبابرة واقواهم بأساً في اذلال المواطنين عند انتزاع الضرائب الغير معقولة منهم . وابرز الامثله في ذلك ابن الفرات وزير المقتدر، هذا الخليفة الذي استوزر اثنى عشر وزيراً وأذل الشعب الأم اذلال وهو يستحث أولئك الوزراء في تقديم المزيد من المال سدا لحاجات القصر وسيدات القصر من قهرمانات وغانيات . بل وكل ما كان من شأنه ان يقتضي مالا أو صرف مال فانه كان يقع على عاتق المواطن العادي الضعيف . حتى الجنود الاجانب ، فان جنود البويهيين وكذلك جنود السلجوقيين الجرارة كانت عندما تدخل بغداد ، فانها تدخلها ضيفاً ثقيلا بالقوة على بيوت الاهلين . وقد كان هؤلاء الجنود بالأضافة الى مشاركتهم الأهلين مساكنهم عنوة فانهم كانوا يتجاوزون على نساء مضيفيهم عنوة ، ثم تستبد بهم العزة بالاثم فيهاجمون حتى حمامات النساء في وضح النهار ليعملوا فيها وبمن فيها مايشاؤن .

وكثيراً ما كانت الحال تتردى الى درجة لا تخطر على بال عندما كان يفقد الامن ويسيطر العيارون، تلك الجماعة من الناس التي كانت تنتظم تحت رآسة زعيم منها لتقوم مقام الشرطة والجيش في فرض الامن والفوضى كيف تشاء وفاقاً لمصلحتها المادية . ولقد بلغ من سطوة تلك العصابات أن ضج الناس يوماً في وجه خطيب الجمعة سنه ٤٣٤ هـ : « إن خطبت للبرجمي والا فلا تخطب لخليفة أو ملك »، والبرجمي هذا كان زعيم العيارين آنذاك مثلما كان الهرش من قبله زعيماً على عهد الأمين .

ولقد كانت حالة الشعب الاقتصادية من الزراية لدرجة انه كان يتتبع

القوافل يلتقط ما يسقط منها من الرطب ليقتات عليـــه ، ومن ذلك مايروي الاصفهاني في «مقاتل الطالبين» عن محمد ابن ابراهيم الحسني عندما قال لعجوز كانت تتأثر تلك الاحمال : «انت والله واشباهك تخرجونني غداً حتى يسفك دمي» . ان مثل هذا الشعب لم يكن يخطر ببال الخلفاء والامراء والوزراء وسيدات القصور والقهرمانات إلا في حالة واحدة هي تلك التي يحل فيها موعد استحصال الضرائب والخراج . فالقصر لاه ، نعم لاه بما يغنيه عن هذه الصـور المؤلمة . ثم هولاء بتأليب الجند والفقهاء والقضاة والمتعصبين من أهل السنة والطائفية على الضعفاء ومن يحاول أن يأخـــذ بأيدي هؤلاء الضعفاء من رجال البيت العلوي وشيعـــة آل البيت .
ويصف نسيب الأختيار ـ محمد الامين ص ١١٢ـ الحال فيقول : «اما العامة فقد كانت تتألف من صناع وفلاحـــين ، يكدون ويكدون ليظفروا بقوت يومهم ، يؤدون مايفرض عليهم الى بيت المال دون ان يؤدى لهم بيت المال شيئاً في حالة مرضهم وعجزهم ، كان عليهم ان يتقربوا الى السلطان بالطاعة ، بالطاعة مهما كانت حالتهم ، انهم كما وصفهم يحي البرمكي (زبد جفاء وسيل غثاء) ، يعيشون فى فقر ومرض وجهل ، كان الواحد منهم اذالم يعمل بات على الطوى ، واذا مرض لم يجد لديه ثمن الدواء ، ولم يكن فى مقدور هذا الانسان الذي يكدح آناء الليل واطراف النهار ان يتعلم هو وأولاده ، اذ كان عليه أن يعمل حتى يعيش ، كما كان على اولاده ان يعملوا معه أو مع غيره حتى يضمنوا لانفسهم خبز يومهم ، فانتشر العوز والمرض والجهل بين ظهرانيهم يعيشون برؤى مجنحه تصير فيما بعد مادة لقصص الف ليلة وليلة . . ولم تكن

الفئة الحاكمة لتعني بهذا القطيع من المواشي البشرية ، بل أنها كانت تطيب نفساً وتنعم بالا بذلك . »

لم يكن السفاح ولا المنصور يملكون شيئاً في بداية الحكم العباسي اما المهدي فقد ترك له المنصور ستمائة الف دينار انفق معظمها على مجالس لهوه ولذاته وكان الهادي يقول للمغنين « من أطربني فله حكمه » وقد اغتنى من جراء ذلك مغنون كثيرون . أما الرشيد فقد بلغ ما يملكه الملايين . وكان لا يتردد في شراء الجارية بألوف الدنانير ولا في أن ينثر ملايين الدراهم على حضور مجالس انسه وطربه . وكذلك الأمين ، فانه طرب ذات يوم وركب على كتفي مغنيه عندما غناه واهاج ميله نحو الغلمان ثم انعم عليه بعشرين مليون درهم قائلا « إن هي الا خراج بعض الكور ! » ولقد ذكر بعض من حضر مجلس الرشيد يوماً قول ابي نواس فيه بصراحة عندما وصفه بالفسوق اذ قال :

والله لولا انـــني متحـــوف أن ابتلي بأمام جور فاسق . . الخ .

وكذلك قيل في الأمين عندما كانت جيوش طاهر ابن الحسين تحاصر بغداد . فقد قال احد الشعراء

اضاع الخلافة غش الوزير وفسق الأمام وجهل المشير

قيل فيه ذلك عندما كانت بغداد تحترق وتتلقى ضربات المجانيق القاصمة التي كانت تسحق نساء وأطفال عامة البغداديين الذين جالدوا جيوش المأمون أربعة عشر شهراً عم بغداد خلالها الخراب والدمار فى وقت كان فيه الأمين لاهياً بغلمانه وجواريه وخموره وكأن الحرب والشعب لا يعنيه في شيء . . والأمين هذا عندما أتاه النذير بقتل قائد جيوشه علي ابن عيسى ابن ماهان

قال له « ويلك دعني فان كوثراً اصطاد سمكتين ولم أصطد بعد شيئاً » اذ كان يتصيد السمك مع غلامه كوثر .

اما المعتصم فقد سلط على العراقيين جيشاً اجنبياً جديداً ، وكان المتوكل لا يصحوا ليل نهار ، قتله ولده بالاتفاق مـــع الأمراء الأتراك . ويلقب المعتضد بالسفاح الثاني لكثرة ما أراق من دماء الشعب المسكين بالاضافة على الملايين التي جمعها من عرق جبين الضعفاء خلال مـــدة حكمه . وبعد المعتضد كانت حال الخلفاء بصورة عامة هي نفسها على ما كانت عليه من قبل مع فارق واحد هو ان الخلفاءأصبحوا مسيرين بأوامر الأمراء والملوك الذين غلبوهم على أمرهم ، اما حياتهم الخـــاصة في قصورهم فكانت تسير قدماً في طريق التفسخ . اما الشعب ففي هذه الآونة كانت آلامه في تضاعف مستمر فلم يرحمه خليفة ولا وزير ولا ملك، بويهياً كان أو سلجوقياً . وبأمكان الواحد منا أن يعرف مدى ما كانت تقاسيه عامة الشعب اذا علمنا بأن العمال والموظفين الموكلين بالحصول على الضرائب والخراج كان تعيينهم يجري على اساس ايهم يقدم اكثر ثمناً للمنصب المطلوب. هذه الفترة من تاريخ انحلال الدولة العباسية وكيف كانت فيها الحالة الاقتصادية التي عليها الناس في العراق وغير العراق يصفها الدكتور طه حسين فيقول ـ تجديد ذكرى ابي العلاء ص ٧٠ ـ فكما انك لاتكاد تظفر بسنة خلت من حرب او قتال ، لاتكاد تظفر بسنة خلت من جدب عام أو مجاعة شاملة ، يعقبها وباء مبير . ولو انا اردنا ان نحدثك عن مجاعات بغداد وازمات القاهرة تلك التى كانت تضطر الناس الى اكل الكلاب والميتات والى أن يتخذ بعضهم بعضاً طعاماً ، والى ان يضعوا في الدروب والحارات

الشباك والأشراك يتصيدون بها الاطفال والضعفاء ليتخذوهم شواء، ولو اردنا ان نحدثك عن ذلك لروعناك وخفنا عليك من الفزع والهول . » كل ذلك والطائفية مستعرة نارها فلا تكاد تنقضي سنة بدون فتنة بين الشيعة والسنة في أواخر ايام تلك الدولة . هذا ولما كنت على يقين من عدم ايفاء هـــذا الموضوع الواسع بعض حقه في مثل هذا التعقيب القصير أرى بأن ابادر لختام هذا العرض المتواضع فانتقل بسرعة الى بعض ماوصف به المؤرخون الخليفة المعتصم بالله الذي اختتمت به حياة هذه الدولة . قال ابن الطقطقى: « لقد كان شديد الكلف باللهو واللعب وسماع الأغانى ولا يكاد مجلسه يخلو من ذلك ساعة واحده . وكان ندماؤه وحاشيته جميعهم منهمكين معه فى التنعم باللذات لا يراعون له صلاحا . . . الخ » وأورده الاستاذ عباس العزاوي رأي بعضهم القائل: « انه كان صاحب لهو وقصف وشغف بلعب الطيور واستولت عليه النساء وكان ضعيف الرأي ، قليل العزم ، كثير الغفلة عما يجب لتدبير الدولة . وكان اذا نبه على ماينبغي ان يفعله فى امر التاتار ، اما المداراة والدخول فى طاعتهم ، أو تجييش العساكر وملتقاهم بتخوم خراسان قبل استيلائهم على العراق فكان يقول : انا بغداد تكفيني ولا يستكثرونها علي اذا نزلت لهم عن باقى البلاد ولا يهاجموني وانا بها وهى بيتى ودار مقامي . . . الخ »

ابراهيم عبد الرحمن الخال

خطأ وصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١	بغدا	بغداد	١٦	١	يصحبه	والصدْع
٣	١٠	ظلو	ضلوا	١٦	٢	يستلمهن	بهما يأتي
٤	١١	عضات	عظات	١٦	٤	ارجما	ارجموا
٤	١٤	رزؤا	رزئوا	١٦و٢٣	٥و١٣	منذا	من ذا
٥	١	أخبار	أحبار	١٦	١٢	ودار	وذار
٥	٢	تسي	تسي	١٨	١٠	لهذا	هذا
٦	١٠	أغاضه	أغاظه	٢١	١	زآر	زأار
٧	٢	وفي مئين	ومن مئين	٢٢	١	قبّار	قُبّار
٨	٧	مما	ما	٢٣	٢	في	ففي
١٠	٥	لا	لم	٢٤	١	هل	لم
١٠	٧	على الهام يبردهن					، ويبردها ، في الهام ،
١١	١٢	كأنه الصوب					صوب تفيض ، دفاق وفوار
١٢	١٠	فلن	فلا	٢٤	١	إذا	وذي
١٣	١	لم يقطعه	كي يقطّعَه	٢٤	٤	الأزراء	الأرزاء
١٤	١	اباد	الآباد	١١و١٥ و٩و٣			
١٤	٣	كأن	فكأن	و١٩و٢٢-٦	و١١	ثمه	ثمّ
١٤	٦	الحدران	الجدران				
١٤	٨	جآر	جأار				
١٥	٦	الابرج	الأبراج				